

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[415] الآيات قَالَوَا لَّئِن لَّمْ تَنفَعْنَا يَنفُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ
الْمَرْجُومِينَ (116) قَالَ رَبِّ إِنِّي قَوِّمْنِي كَذَّبُونِ (117) فَافْتَحْ بَيْتِي
وَبَيْتَهُمْ فَتُحَاً وَنَجِّنِي وَمَنَ الْمُؤْمِنِينَ (118) فَأَنجَيْنَاهُ وَمَن
مَّعَهُ فِي الْفُلِ الْمَشْهُونِ (119) ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ الْفَاقِينَ (120)
إِنِّي فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ (121) وَإِنِّي لَأَعْلَمُ
لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (122) التفسير نجاهُ نوح وغرقُ المشركين: كان ردُّ فعل
هؤلاء القوم الضالين في مواجهة نبيِّهم نوحدعليه السلام، هو منهج المستكبرين على امتداد
التاريخ وهو الإعتقاد على القوة والتهديد بالموت والفناء: (قالوا لئن لم تنته يا نوح
لتكونن من المرجومين). والتعبير بـ "من المرجومين" يدلُّ على أنَّ الرجم بالحجارة بينهم
كان جارياً في شأن المخالفين... وفي الحقيقة إنَّهم يقولون لنوح: إذا قررت أن تواصل
دعوتك للتوحيد... والإستمرار على عقيدتك ودينك، فستنال ما يناله المخالفون